في الطريق الى المدى

إضاءة

محمد درويش علي

الوصول الى (المدى)، جواز للمرور الى الكلمة، أقول الكلمة ولا أعني أية كلمة.
هكذا هو الشعور الذي ينتاب من يريد الوصول الى (المدى)، أو الذي وصل اليها، عبر كل الطرقات التي توصل اليها.
فـ(المدى) هي من صنع الذين وضعوا حجر الأساس، ومن أسهم معهم، وكان له ذلك الشرف، في تأسيس هذا الصرح الذي نحتفي بذكراه الثانية، ولكن هل الخامس من آب، هو الذكرى الثانية لها؟!
اجزم ان (المدى) كبرت قبل اوانها، وذكراها الثانية، هي ذكراها العاشرة أو اكثر، لقد أرضعت من كلمة ناصعة بيضاء لاتبغي غير الحقيقة والحقيقة لوحدها، بعيداً عن كل المزايدات والهتافات والشعارات المجانية.
ونحن العاملين فيها يعرفنا الوسط الإعلامي واحداً، واحداً، ويعرفون طبيعة عملنا، واسلوب كتابتنا، لذلك ليس غريباً ان تكبر المدى بسرعة، ويكون لها شأن مرتبط بقيمة اعتبارية، هي قيمتنا نحن المتقدمين والمتأخرين في العمل فيها، وحتى الذين غادروا (المدى) الى اماكن اخرى للعمل، مازالت رائحة المدى ملتصقة بقمصانهم وايديهم، ويسألون بشوق عن أحوالها.
نحب المدى، نغضب من المدى، نريد ان نغادرها لكن حب البقاء فيها يتغلب علينا، لأنها مولودنا البكر الذي تعبنا عليه، واقمنا له صلاة المحبة والبقاء، في وقت حرج من تاريخ بلدنا، وفي وقت مضطرب، نحتفل هذا العام بميلاد (المدى) وفي أيدينا كل الأوراق العراقية، لايختلط بعضها ببعض، ولايساوم عليها من تضعف ارادته، لأن أيدينا التي تمسك بهذه الاوراق، هي ذاتها التي تمسك بالأقلام التي نخط بها (المدى) من أول كلمة في الصفحة الاولى حتى آخر ترنيمة في الصفحة الاخيرة.
اجدني هنا مهنئاً قراء (المدى)، على تواصلهم، ومحبتهم، ومن حقنا ان نغبطهم لأن (المدى) ستتواصل معهم، عبر كل المتغيرات التي تحصل عندنا بالكلمة الحرة، الصادقة، النزيهة، المعبرة عن احساس وتوجهات المواطن العراقي اليوم وفي المستقبل.

(المدى) في ربيعها الثاني
متسع مميز في الصحافة العراقية

بغداد/ جمال كريم

منذ صدور صحيفة الزوراء عام ١٨٦٥، كأول صحيفة في تأريخ الصحافة العراقية والى اليوم، صدرت مئات الصحف والمجلات، بعد ان مرت بمراحل مهمة ومتعددة خلال حقب من التقلبات السياسية والفكرية والاجتماعية في العراق، وقد تنوعت تلك الصحف بين صحافة موالية للحكومات واخرى للاحزاب، فضلاً عن صحافة المعارضة والصحافة المستقلة، بعد انهيار النظام السابق بدأت مرحلة جديدة في تاريخ الصحافة العراقية، فخرجت الى النور صحف ومجلات كثيرة لتؤدي دورها المهني والحياتي،

خليل الاسدي

سعد القصاب

ومن بين كل تلك الاصدارات المتنوعة أينعت شجرة المدى كواحدة من كبريات الصحف العراقية الجديدة وهي تنهي ربيعها الثاني، في افق عراقي محتدم، مؤدية رسالتها المهنية بأداء خاص ومميز، بهذه المناسبة استطلعنا آراء بعض مبدعينا عن (المدى) الاكثر اتساعاً في صحافتنا اليوم، لنبدأ بالشاعر حميد قاسم الذي أبدى رأيه بالقول:
لربما ستندهش ان قلت لك، انني اتابع هذه الجريدة لانني ارى فيها، افقاً للحرية لطالما افتقدناه واحسسنا بمدى الفجيعة بخسارته،.. الفجيعة تكمن في اننا: اضعنا عشرات السنوات في احتدامات لامبرر لها، وخسرنا اروع سنوات عمرنا، بل الادهى: اننا اضعنا اجمل اصدقائنا واكثرهم جدارة بالحياة..!
تصلني (المدى) حزمة من الورق لعدة اسابيع، إذ يتكفل بهذه المهمة صديق نبيل، وتصلني عبر شبكة الانترنيت يومياً، فارى فيها اسماء اصدقائي، وطروحاتهم، والاهم يقينهم بالعراق، انه سينهض ثانية، عنقاء تنفض الرماد عن ريشها السومري.
(المدى).. تمنحني ثقة عارمة بان العراق سيبقى ويجتاز المحنة التي ترسمها له قوى الظلام.. فاطمئن مهنياً: هي الاولى في (صوغ الخبر.. والتعليق عليه وفي (كاريكاتير) مؤيد نعمة، وكتابات سهيل سامي نادر، عبد الزهرة زكي، نصير النهر وحشد من (العراقيين) الذين لايرون شيئاً سوى العراق.. وطناً.. وهوية.. وخلاصاً لاشيء سواه مرة اخرى.
هذا ماأراه ايضاً حتى في اخراجها الفني.. وان كانت الجريدة تفتقر الى (لمسات) هنا وهناك لكنها تظل في الصدارة ابداً.. وهذه هي مهارتها..
انه ذكاء من يقوم على امرها براعة من ينجزها حرفاً... حرفاً.
أما الشاعر خليل الاسدي فقد بدأ حديثه قائلاً: اثبتت (المدى).. صحيفة.. وقبلها مؤسسة.. بانها مدانا الذي كنا ننتظر.. انها المشروع الذي رسخ جدواه.. وفعاليته فأصبحت تشكل جزءاً من قارئها الذي وجد فيها مايلبي طموحه الى الاستزادة متابعة سياسية وثقافية وخبرية وفنية وكل ما يخص العمل الصحفي المحترف المدرك لحرفة الصحافة وعالمها المتسع.
انا سعيد بوجودي في هذه المؤسسة التي اعتبرها امتداداً صحيحاً لعملي الصحفي طوال سنوات.. وسنوات.. انها تذكرني بيواكير عملي في جريدة (طريق الشعب) في سنوات السبعينيات وماتلاها خاصة ان خطها ذو رؤى تقدمية لم يتبن سوى السير قدماً بعيداً عن الافكار السلفية، والتصورات الظلامية.
اتمنى ان يزداد مدى (المدى) اتساعاً.. وان نبقى نفخر بها دائماً كجريدة تمثلنا حقاً.. في مرحلتنا الجديدة من اجل مستقبل مورق.. مزدهر...
وكان للشاعر يوسف المحمداوي رأيه بهذه المناسبة: في العام الثاني لظهور جريدة (المدى) ماذا أقول؟.. وانها تجاوزت المدى في اختياراتها وتنوعها للمواضيع التي تطرح غير آبهة للحدود الجغرافية التي تحد من حدود الثقافة، المدى الجريدة الوحيدة في العالم العربي التي جعلت من عيونها في منتصف الوجه لافي ظهرها كما تفعل بعض الصحف للاسف.. كونها لاتنظر للماضي بل للمستقبل وهذا ماجعلنا نتوسم بأكثر من اسم على مستوى الابداع ان يكون الوريث الابداعي لمن سبقوه من الرواد وهذا حكم القائمين على هذه الصحيفة التي نتمنى لها الديمومة والاستمرارية في كل شيء لاننا متيقنون تماماً بأن ماتقدمه المدى هو بداية جديدة لمرحلة من الطرح الثقافي الجديد رغم تعرض ابنائها أمثال احمد ادم وغيره الى حالات تضحية في سبيل الكلمة.. ويكفي المدى بانها قدمت أحمد آدم شاعرها وكاتبها قرباناً لخدمة الثقافة العراقية.
فيما أضاف الشاعر حسين القاصد قائلاً:
منذ ان وجدتني على قيد تفكيري أي بعد شعوري بالوعي بثوان وذلك قبل ٣٥ سنة لاني من مواليد ١٩٦٩ لم اجد صحيفة تمثلني وتنبض وجعي وتعبر عني وتشعر بي مثل (المدى) الغراء هذه الجريدة العراقية الحقيقية اتمنى لها دوام الازدهار والاستمرار والتألق.
ويختتم استطلاعنا الفنان التشكيلي سعد القصاب قائلاً: تتميز المدى عن بقية الصحف الاخرى، في جوانب كثيرة لعل أهمها، مستوى الاخراج، وبالتحديد فيما يخص اللون أقصد ان هناك اهتماماً خاصاً باللون، هذا التميز خلق لها شخصية صحافية مميزة، لكن المفارقة، انه رغم تميزها الصحفي في الاخراج واللون اضافة الى الاهتمام بالعناصر البصرية، فانها تفتقد الى (شخصية الصفحة الاولى)، في جانب التصميم، العنوان الصحفي اللافت للمتلقي، المهارة أو الخبرة في اصطياد الخبر، مثلاً، هناك أخبار واحداث ذات اهمية بالغة، تجدها في الصفحات الداخلية، ومما يثير الانتباه في مميزاتها، صفحة مواقف وصفحة المجتمع المدني واستراحة المدى، اضافة، الى الصفحة الاقتصادية، ومما يؤخذ عليها، عدم وضوح الاتجاه العام لها، فمثلاً، قد تجدها في بعض الاحيان، أقرب الى الخبر منه الى أي موضوع أو حدث اخر، لكن من جهة اخرى، تجدها مهتمة في الجانب الثقافي الرؤيوي التحليلي، خلاصة قولي، أنها تحتاج الى عنصر التوازن ووضوح الاتجاه.

الكلمات المتقاطعة

اعداد/ محمد راضي

افقي

١-منسوب لمدينة عراقية كبيرة، ناد اسباني مشهور.
٢-آلة موسيقية (معكوس).
٣-محافظة عراقية. منزلي+حرف.
٤-اترك. يشاهد (مبعثرة) عكس نشاط+حرف.
٥-حفره. نصف وهاب.
٦-احد الأطراف (معكوس). عاصمة اوروبية. حسب.
٧-واسع. حرف مكرر. رديء.
٨-قط (معكوس). نعطي فرصة. اسم علم مذكر.
٩-مزجاه أو ادخلاه. اصوب.
١٠-قباب+حرف (مبعثرة). نصف رماد.
١١-اشكك (معكوس). تشكيل عسكري.
١٢-نصف ازهر. عكس حلو (معكوس).
١٣-ممثل كوميدي مصري.
١٤-اضواء.

عمودي

٢-والد (معكوسة). مطربة عراقية مشهورة.
٤-دولة اوروبية (معكوسة).
٥-اشيد (معكوسة). مطرب وملحن وممثل مصري راحل.
٦-نصف شاهد (معكوسة). ساهم (مبعثرة).
٧-ممثل عراقي معروف.
٨-محافظة عراقية (معكوسة). سكنوا.
١٠-عسل. مايوضع على رؤوس الملوك. نصف ساهر.
١١-عاصمة آسيوية (معكوسة). موسيقار عالمي مؤلف سمفونيات. هجم.
١٢- عاصمة اوروبية. جدها في الباسم. للتمني.
١٣-ممثلة مصرية مشهورة. احد الوالدين (معكوسة).
١٤-وردة (معكوسة). نادي رياضي اسباني مشهور (معكوسة).

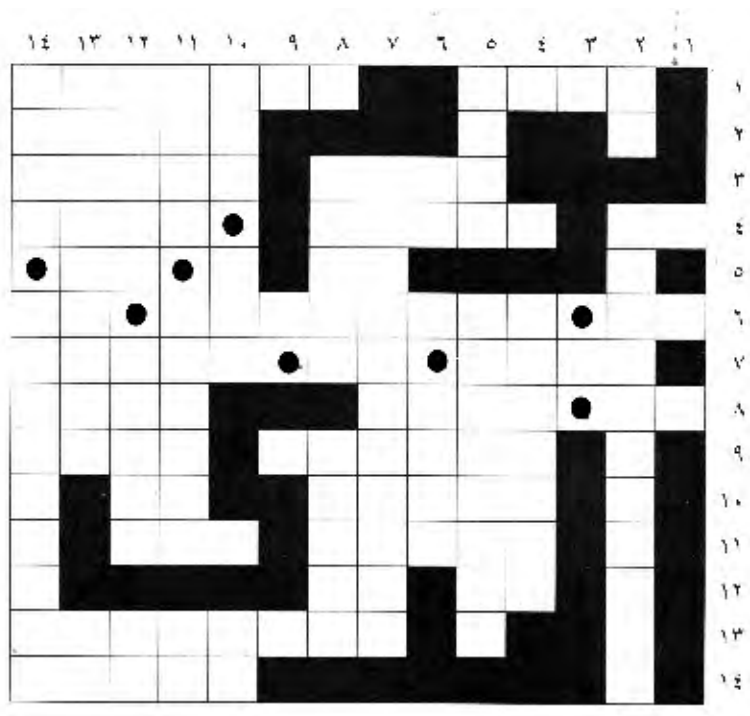

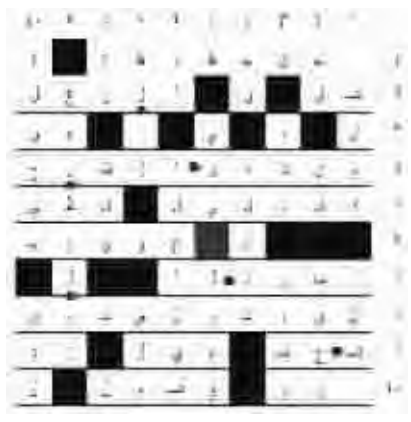

حل العدد السابق

ابراج

الحمل
21اذار 20نيسان
قد تتعرض لتجربة غرامية ما قد تؤدي في النهاية الى حصول اشكال مع حبيبك الحالي. التخطيط للسفر والرحيل يراودان افكارك. فالسفر يفيدك وينسيك الآلام والخيبة

الثور
21نيسان 20ايار
تحيط نفسك بالأصدقاء وتأخذ بالنصائح التي يسدونها إليك. فرصة ذهبية ستتاح لك لتحقيق أحلامك.

الجوزاء
21ايار 20حزيران
قلقك لا مبرر له لانك ركن اساسي لا يستغنى عنه. عائليا، الا تظن انك في المقابل لا تحقق اهدافا في مرمى اهلك وبيتك؟ انك مقصر تجاههم.

السرطان
21حزيران 20تموز
كفاك تباهيا بنفسك وبامجادك، فالفلك بات يعتقد بانك تردد مع المتنبي: (الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم).

الاسد
21تموز 20اب
ستستقبل هذا الشهر بابتسامة عريضة . فستشعر بالهدوء و تحاط بالحب. عليك أن تتجنب مشاكل الغيرة بحيث صداقاتك ستنعم بجو من التفهم.

العذراء
21اب 20ايلول
في مجال العمل تثابر حتى الوصول إلى هدفك لأنك شخص ذو طموحات كبيرة ، تحتج على مسألة عائلية ويأخذ أفراد العائلة برأيك للبدء بمشاريع جديدة.

الميزان
21ايلول 20ت الأول
ستكون هذه الفترة شعبيا جدا وستقيم العديد من العلاقات الناجحة، اما على مستوى الحب فان سرعة ردات فعلك ستكون سببا للعديد من المشاكل.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني
أتبع قلبك ولا تعارضه. فحدسك يملي عليك ما يجب القيام به. عاطفياً هناك ما يفرح القلب فلا ترتبط بتسرع. تتمتع بحظ و فرص ممتازة.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول
تشعر بأنك قادر على السيطرة ومن الآن و صاعداً ستحظى بفرص كثيرة تمكنك من الاستفادة مادياً حيث ستغير مجرى حياتك الخاصة أو المهنية ، تسير الأمور كما كان متوقعاً .

الجدي
21ك اول 20ك الثاني
لن تكون لديك أية صعوبة مادية. ستستكشف في نفسك دوافع تظهر فجأة لتحسين تقدمك الفكري.عاطفياً انتبه في اختيار شريك المستقبل تفادياً للوقوع في علاقة أليمة.

الدلو
21ك الثاني 20شباط
تقوم بنشاطات مضاعفة فلا تفوت اية فرصة للكسب اذ ان النجاح المهني يعنيك بقدر ما يعنيك الحب. عاطفياً، اصبر فالاحلام لا تتحقق بكبسة زر.

الحوت
21شباط 20اذار
اعمالك تزدهر نتيجة حرصك على بذل كل جهد لدفعها الى الامام، وضعك المالي جيد مما يمكنك من تحقيق رغباتك. عاطفياً، حاول ان تكون اكثر وداً مع الحبيب.